

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

# شواهد مجمع البيان دراسة لغوية

رسالة قَدِّمَتها

زينب محسن نجيب الربيعي

الى مجلس كلية الآداب في الجامعة المستنصرية وهي جزء  
من متطلبات نيل شهادة الماجستير  
في اللغة العربية وآدابها

إشراف

الدكتور وسام مجيد جابر البكري

٢٠٠٦ م

١٤٢٧ هـ

المقدمة

هـ

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد خاتم النبيين والمرسلين  
وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين الذين كانوا قدوةً، وأعلى مثل يحتذى في  
العلم والعمل؛

وبعدُ...

فإن علوم اللغة تتمثل في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والشعر  
والنثر وإذا ما أراد باحث أن يدرس باباً من أبواب هذه العلوم فلا بد أن يختار  
أحدها.

وقد اخترت أن يكون بحثي في القرآن الكريم ونحوه؛ وذلك لحبي لهذه اللغة  
المباركة، ورغبتني الشديدة في دراسة اللغة العربية.

وبعد أن قدمت موضوعات عدة إلى قسم اللغة العربية وجدتها قد درست،  
فأشار عليّ الدكتور الفاضل (عامر عيدان اللامي) بدراسة (شواهد مجمع البيان؛  
دراسة لغوية) وحثني على هذه الدراسة بعد النظر فيه والافتتاع به، فعقدت العزم،  
وأخلصت النية متوكلةً على الله تعالى، ولم أدخر جهداً أو سبيلاً إلا سلكته كي  
أقدم عملاً ينال الرضا والقبول، فاطلعت على الدراسات السابقة التي درست  
(مجمع البيان) للطبرسي فلم أجد من تناول شواهدَه بالدراسة، وبدأت بقراءة معنى  
الشاهد.

ولأن الموضوع يتناول دراسة الشواهد دراسة لغوية كان يجب عليّ أن  
أجمع جميع الشواهد القرآنية، وشواهد الأحاديث النبوية الشريفة والشعرية والنثرية،  
وأقوال الصحابة والأمثال؛ فقرأت (مجمع البيان) من أوله إلى آخره؛ وعلى الرغم

من أن عدد الشواهد كبير جداً، فقد أخذت بجمعها وتبويبها، فعزلت الشواهد النحوية والصرفية والصوتية والدلالية؛ وهو ليس بالأمر الهين حقاً.

وقد اقتضت الدراسة أن تكون على مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة؛ فكانت على النحو الآتي:

التمهيد: انقسم على مبحثين؛ الأول: تناولت فيه شيئاً يسيراً عن حياة الطبرسي، وقد آثرت الإيجاز والاختصار دفعا للإطالة مشيرة إلى الكتب التي تناولت عرض حياته بالتفصيل.

والثاني: تناولت الشاهد لغة واصطلاحاً، وفلسفة الشاهد.

وتضمن الفصل الأول: (المباحث الصوتية) وهي الهمزة، والقلب، والإبدال، والإدغام، والتخفيف والتشديد، والإمالة .

أما الفصل الثاني فقد تناولت فيه (المباحث الصرفية) وهي: الاشتقاق، واسم الفاعل، والمصدر واسم المصدر، والمصدر الميمي، واسما الزمان والمكان، والصفة المشبهة، والجموع، والممنوع من الصرف، والنيابة الصرفية:

واختص الفصل الثالث: (بالتراكيب اللغوية) وهي: الاستفهام، والشرط، والاستثناء، والعطف، والتقديم والتأخير، والحذف الذي شمل: (حذف المضاف، والمفعول به، والمبتدأ والخبر، وخبر (إن)، والعائد من الخبر، وحذف الصفة والموصوف، والعائد من الصفة، والمنادى وأدواته، والجار والمجرور) .

وتناول الفصل الرابع (المباحث الدلالية): وتوزعت بين: الترادف، والمشارك اللفظي، والأضداد، والتقابل، والتضمين .

وأتبعت فصول البحث بخاتمة تلم بأهم النتائج المستخلصة من البحث التي توصلت إليها من خلال استقراء هذا التفسير ودراسته الذي كان قوام منهجه العرض، والوصف، والتحليل.

واعتمدتُ في دراستي مصادر ومراجع عدة؛ أهمها كتب التفسير والمؤلفات الأخرى التي تناولت دراسة القرآن مثل كتب معاني القرآن وإعرابه، وغريبه، ومجازه؛ فضلاً عن مصادر النحو واللغة؛ منها كتاب سيبويه، والمقتضب للمبرد، وشرح الشافية، وغيرها من المصادر الأساسية؛ واستعنتُ بعدد من الأطارح والرسائل الجامعية والبحوث أيضاً.

أما الصعوبات التي واجهتني في الدراسة، فهي صعوبات جمة لأن كتاب التفسير كبير، وجمع الشواهد فيه ليس بالأمر الهين لأنها كثيرة ولأن بعض الشواهد تتكرر في أكثر من بحث أي أنه قد توجد له دراسة صرفية ونحوية، وإن الشواهد القرآنية تذكر في متن التفسير من غير الإشارة بما يتصدّرها مثل: قال تعالى، أو جاء في التنزيل إلا القليل منها وكذلك الشواهد الأخرى فقد يذكر من الشاهد الشعري كلمة أو كلمتين ويكتفي بـ (قال) أو (قال الشاعر) ... أو الآخر، وإن عدداً من الأبيات الشعرية كانت مجهولة لم أعثر على قائلها فقد نقلها الطبرسي من الكتب الأخرى من دون الإشارة إلى القائل فكادت قراءتي لمجمع البيان تذهب البصر وتحني الظهر فضلاً عن الحصول على المصادر من المكتبات العامة لعدم توافرها أساساً أو فقدان بعض أجزاءها؛ هذا من جهة، ولضيق وقت الإعارة التي يسمح للطالب استعارة الكتب مع تحديد الكتب بثلاثة فقط من جهة أخرى، فضلاً عن فقدان بعضها أو تلفها بسبب الظروف التي مرّ بها قطرنا وسوء الوضع الأمني.

ولا بدّ لي وأنا أقدم لهذا البحث أن أتوجه بالشكر إلى الله تعالى على ما أنعم عليّ من صحة وقوة مكنتنا من إنجاز هذا البحث على الوجه الذي تضمنه هذه الصفحات وعطفاً على شكري لله تعالى أشكر من كان له الفضل في الإعانة على إنجازهِ ولاسيما الأيدي الندية التي تركت لمساتها عليه وأقامته على ساقه أستاذي الفاضل المشرف على الرسالة الدكتور وسام مجيد جابر الذي أوسعنا بثمانين وقته وجهده ومكتبته وبما رصّع البحث من ملاحظات قيّمة أضاعت آفاقه

منذ أن كان فكرة مقترحة إلى أن استوى رسالة ، فجزاه الله تعالى عنا خير الجزاء .

وأشكر أساتذة قسم اللغة العربية في كلية الآداب في الجامعة المستنصرية ، وأساتذتي الأفاضل رئيس لجنة المناقشة وأعضاءها الذين تحملوا عناء قراءة الرسالة وتصويب هفواتها.

وأخيراً أرجو أن ينال هذا البحث المتواضع رضا أساتذتي الكرام، ويعلم الله أنني ما توانيتُ في عملي لإنجاز البحث فإن حَظِي بالاستحسان، فذلك من فضل الله تعالى وعون كل من مَدَّ يدَ العون؛ وإن أخطأت فيه، فكان من نفسي.

وفي الختام أرجو أن أكون قد أنصفت التفسير وأعطيته حقه ومكانته في خدمة القرآن الكريم ، فذلك ما أهدف إليه بقدراتي المتواضعة ، والصلاة والسلام على سيدنا الأكرم محمد وعلى آله الأطهار وصحبه المنتجبين الأخيار ، والله تعالى وليّ التوفيق ، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

**الباحثة**